الرسالة الثالثة

عبور نهر الأردن والاستعداد للمعركة

قراءة الكتاب المقدس: يش ٣:١ – ٤:٢٤؛ ٥:١–١٠

١. **يشوع ٣:١– ٤:٢٤ هما سجل لشعب إسرائيل الذين عبَروا نهر الأردن:**

أ. عندما رأى شعب إسرائيل تابوت عهد إلههم والكهنة اللاويين الذين يحملون التابوت، انطلقوا من أماكنهم وتبعوه– ٣:٣، ٦:

١– كان التابوت رمزًا للمسيح كتجسيد الله الثالوث– خر ٢٥:١٠–٢٢.

٢– عندما ذهب تابوت الله مع بني إسرائيل، ذهب الله الثالوث معهم، آخذًا زمام القيادة وهكذا كان أول من يخطو إلى الماء– يش ٣:٨، ١١.

٣– إن وجود التابوت على أكتاف الكهنة يدل على أن الكهنة الذين حملوا التابوت قد تحولوا إلى كيان واحد مع الله الثالوث– الآية ٣:

أ– كانوا –هم والله– شخصًا جماعيًا، الله–الإنسان الجماعي.

ب– لقد سار الله في سيرهم، وساروا في سيره.

ب. يرمز نهر الأردن إلى موت وقيامة المسيح– أع ٢:٢٣–٢٤؛ ٣:١٥:

١– عبرَ تابوت عهد الرب قبل الشعب في نهر الأردن– يش ٣:١١.

٢– ويدل دخول التابوت وخروجه من نهر الأردن على موت المسيح وقيامته– الآية ١٥؛ ٤:١١.

ج. عبور شعب إسرائيل لنهر الأردن لا يمثل الموت الجسدي للمؤمنين بل اختبار المؤمنين لموت المسيح، حيث يُنهَى الإنسان العتيق ويُدفَن– رو ٦:٣–٦؛ غل ٢:٢٠:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الثالثة (تابع)

١– وفقًا لعلم الرموز، يشير نهر الأردن إلى موت المسيح الذي تعمّد فيه المؤمنين– رو ٦:٣–٤.

٢– مرّ بني إسرائيل بموت المسيح ليدفِنوا إنسانهم العتيق ويصيروا إنسانًا جديدًا في المسيح– ٢ كو ٥:١٧:

أ– كانوا مستعدين لدخول الأرض الجيدة، واتخاذ الأرض ملكًا لهم، ومحاربة الكنعانيين؛ ومع ذلك، لم يكن بمقدروهم أن ينتصروا وهم في إنسانهم العتيق.

ب– رمزيًا، دُفِنوا في موت المسيح، ثم أُقيموا في قيامة المسيح ليَصيروا إنسانًا جديدًا في المسيح للقتال في الحرب الروحية– أف ٦:١٠–٢٠.

ج– علينا أن ندرك أن إنساننا العتيق، إنساننا الطبيعي، ليس مؤهلًا لخوض الحرب الروحية من أجل ربح المسيح؛ في المسيح لسنا بعد الإنسان العتيق بل الإنسان الجديد– ٤:٢٢–٢٤.

٣– معمودية المؤمنين في موت المسيح، عند عبور نهر الأردن، تقود المؤمنين إلى قيامة المسيح– رو ٦:٣–٦؛ كو ٢:١٢:

أ– فيما يتعلق بالدفن، فإن المعمودية هي إنهاء إنساننا العتيق.

ب– فيما يتعلق بالقيامة، المعمودية هي إنبات روحنا لكي نحيا في المسيح من خلال الحياة الإلهية– يو ٣:٦، ١٥؛ رو ٨:١٠.

ج– في حيز القيامة نستمتع بالمسيح كالأرض الجيدة كلية الشمول التي نسير فيها ونتجذر ونُبنَى من أجل إنجاز تدبير الله– ٦:٤؛ كو ٢:٧.

د. عبور إسرائيل للأردن ودخولهم الأرض الجيدة بامتلاك الأرض الجيدة والاستمتاع بها، هو ما يرمز إلى الاختبار العملي للمؤمنين بغنى البركات في المسيح كما هو موضح

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الثالثة (تابع)

في رسالة أفسس– يش ١:٤.

ه. دخول إسرائيل الأرض الجيدة بعد عبور الأردن يرمز إلى اختبار سيطرة المؤمنين على السماويات، حيث الشيطان وقوته المظلمة– أف ٢:٢؛ ١٢:٦.

٢. **أُخذت اثنا عشر حجرًا من نهر الأردن، واثنا عشر حجرًا أخرى أُقيمَت في نهر الأردن– يش ٣:٤–٩:**

أ. الأحجار الاثني عشر المأخوذة من نهر الأردن ترمز إلى الاثني عشر سبطًا في إسرائيل الجديدة– الآيات ٣–٧.

ب. رَفع الأحجار من مياه الأردن ترمز إلى القيامة من الموت– الآية ٧:

١– كانت هذه الأحجار الاثني عشر علامة، تظهر أن إسرائيل الجديدة «المقامة» ستكون شهادة على عبور ماء الموت– الآيات ٦–٧، ٢١–٢٤.

٢– وهذا يرمز إلى اختبار المؤمنين مع المسيح القيامة من الموت– رو ٣:٦–٤.

ج. الأحجار الاثني عشر الأخرى التي أُقيمت في وسط نهر الأردن تشير إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر في حياتهم العتيقة وفي طبيعتهم العتيقة– يش ٩:٤:

١– نصَب يشوع هذه الأحجار الاثني عشر في وسط نهر الأردن حيث كان التابوت، مما يدل على أن الرب أراد لإسرائيل في طبيعتها العتيقة أن تبقى تحت مياه الموت في الأردن.

٢– وهذا يدل على أن إنسان المؤمنين العتيق ينبغي أن يبقى في موت المسيح– رو ٦:٦؛ غل ٢٠:٢؛ في ١٠:٣.

د. تدل المجموعتان باثني عشر حجرًا في كل منهما على أن إنساننا العتيق قد دُفن وأن إنساننا الجديد المُقام يعيش ويعمل مع الله الثالوث كواحد؛ وهذا يتوافق مع الإعلان في أفسس ١:٢، ٤–٦، ١٥، و١٠.

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الثالثة (تابع)

٣. **وقف الكهنة الذين يحملون تابوت الشهادة بثبات على الأرض الجافة في قاع نهر الأردن حتى عبرت الأمة بأكملها نهر الأردن– يش ٣:٨، ١٣–١٥، ١٧؛ ٤:١٠–١١، ١٥–١٨:**

أ. كان الكهنة الذين يحملون التابوت أول من نزل في الماء وآخر من خرج من الماء؛ إذ انتظروا عند قاع النهر ليعبر شعب الله كله– ٣:١٧؛ ٤:١٥–١٦.

ب. وضع الله الكهنة في مكان الموت حتى يكون للإسرائيليين طريق إلى أرض الحياة– الآية ١٠:

١– قاع النهر هو موقع الموت؛ ليس مريحًا أو جذابًا.

٢– إن حمل تابوت الشهادة في قاع النهر هو معاناة كبيرة.

٣– الرب يبحث عن مجموعة من الناس، الذين مثل الكهنة في يشوع ٣ و٤، يخطون في الماء، يسيرون في الموت أولًا– ٣:٨، ١٧:

أ– هم على استعداد لأن يتعامل معهم الصليب، وأن يقفوا في مكان الموت لكي تجد الكنيسة طريق الحياة– ٢ كو ٤:١٠–١٢.

ب– يجب أن يضعنا الله أولًا في مكان الموت قبل أن يتمكن الآخرون من قبول الحياة– يو ٢:١٩؛ ١٢:٢٤؛ ١ كو ١٥:٣٦.

ج. لأن الرسول بولس خدم الحياة بموته، استطاع أن يشهد قائلًا: «إِذًا ٱلْمَوْتُ يَعْمَلُ فِينَا، وَلَكِنِ ٱلْحَيَاةُ فِيكُمْ.»– ٢ كو ٤:١٢.

١– عمل الرسل هو عمل الموت الذي يعمل فيهم حتى تعمل الحياة في المؤمنين– الآيات ١٠–١٢.

٢– إن ناتج، ونتيجة عمل الموت فينا رائع– إنها الحياة في الآخرين– الآية ١٢.

٣– العمل الحقيقي لخدمة العهد الجديد ليس مسألة عمل؛ إنه مسألة موت– الآية ١؛ ٣:٨–٩؛٥:١٨.

٤– في استرداد الرب يجب أن نموت كي تعمل الحياة في

©2021 *LivingStreamMinistry*

الآخرين؛ لذلك فإن موتنا هو عملنا– ٤:١٢.

٥– «إن الرب لا يحتاجكم لتنجزوا عملاً له. إنه يحتاجكم أن تموتوا. إذا متم، فإن الحياة ستعمل في الآخرين. ستقدمون الحياة للآخرين بالموت. لذلك، فإن عملنا هو أن نموت»– «دراسة الحياة لرسالة كورنثوس الثانية، ص ٢٩٥».

٤. رغم تأديب الإسرائيليين، وتدريبهم، وتأهيلهم، كانوا لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الاستعداد قبل الهجوم– يش ١:٥–١٠:

أ. كان عبور نهر الأردن لشن الحرب على القبائل السبعة في كنعان– ٤:١٢–١٣.

ب. عندما كان يشوع يشارك في معجزة عبور نهر الأردن، تقوى ليقود الحرب ضد الكنعانيين الشيطانيين– ٣:٦–٧، ١٠؛ ٤:١٤.

ج. أمر يهوه يشوع قائلًا: «عُدْ فَاخْتُنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً»– ٥:٢:

١– إن القصد من الختان هو جعل شعب الله المختار شعبًا جديدًا ليرث أرض الله الموعودة– قارن مع تك ١٧:٧–١٢.

٢– يرمز ختان إسرائيل الجديدة إلى ختان المسيح، بموته، الذي ينطبق على المؤمنين في خلع الجسد حتى يرثوا المسيح في القيامة كنصيب مخصص لهم من الله– كو ٢:١١–١٢؛ ١:١٢.

٣– الختان الروحي هو استمرار للدفن في موت المسيح– رو ٦:٣–٤:

أ– دُفِنَت إسرائيل العتيقة بعبور نهر الأردن وخرجت إسرائيل الجديدة؛ كان هذا عملاً موضوعيًا قام به الله.

ب– كان اختتان بني اسرائيل التطبيق العملي لما فعله الله عند عبور نهر الأرض– يش ٥:٢–٩.

٤– في العهد الجديد الختان الروحي هو التطبيق المستمر

©2021 *LivingStreamMinistry*

لموت المسيح على جسدنا– في ٣:٣؛ كو ٢:١١:

أ– مع أننا في الواقع قد تعمدنا في موت المسيح ودُفنا معه وقمنا، إلّا أنه يجب علينا في الواقع العملي أَن نطبق ختان الصليب على جسدنا بالروح يومًا بعد يوم– رو ٨:١٣؛ غل ٥:٢٤.

ب– هذه هي الحقيقة والطابع العملي للبقاء في موت المسيح ودفنه.

د. خيّم بني إسرائيل في الجلجال وعيّدوا الفصح في عرَبات أريحا– يش ٥:١٠:

١– فقد أُعتُبِر عيد الفصح تذكارًا لفداء يهوه لإسرائيل من موت الدينونة على الأبكار وأيضًا خلاص إسرائيل من مصر ومن طغيان فرعون– خر ١٢:٣–٧، ١١–١٤؛ ١٤:١٣–٣٠.

٢– يشير حفظ عيد الفصح إلى أنه كما خلّص يهوه إسرائيل من فرعون ومصر، كذلك سيهلك قبائل كنعان ويخلص إسرائيل منهم– يش ٥:١٠.

٣– إن حفظ إسرائيل للفصح يرمز إلى حفظ المؤمنين لمائدة الرب ليذكروا الرب كفاديهم ومخلصهم– مت ٢٦:٢٦–٢٨.

©2021 *LivingStreamMinistry*